

سعد السعود

[225] أقول: وهكذا وجدنا ترتيب السور في الرواية ذكرنا ثم قال خالد بن صفوان راوي الحديث ما معناه فخرج السامعون متحيرين نادمين كيف احوجوه الى سماع الحجج الباهرة ولم يذكر انهم رجعوا عن عقايدهم الفاسدة الدائره وما جاؤوا بشئ لدفع ما احتج به زيد ثم فنعوذ بالله من الضلال وحب المنشأ والتقليد الذي يوقع مثل هذا الهلاك والوبال * (فصل) * فيما نذكره من كتاب قصص القرآن باسباب نزول آيات القرآن تأليف القيصم بن محمد القيصم النيسابوري نذكر اخر سطر منه من وجهة اوله بلفظه { فصل } في ذكر الملكين الحافظين دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناك وواحد على الشمال فإذا عملت حسنة كتبت عشرا وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي اليمين اكتب قال لعله يستغفر الله ويتوب فإذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فلبئس الصديق ما اقل مراقبته عز وجل واقل استحياءه منا الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لدية رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك وملك قابض ناصيتك فإذا تواضعت عز وجل رفعك وإذا تجبرت الله وضعك الله وفضحك وملكان على شفتيك يحفظون عليك الا الصلوات على محمد وملك قائم على فيك لا يدع ان تدب الحية في فيك وملك على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل آدمي يعد ان ملائكة الليل ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل ادمي وابليس بالنهار وولده بالليل قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الاية وعز وجل إذ يتلقى المتلقيان الاية اعلم ان عز وجل وكل بكل انسان ملكين يكتبان عليه الخير والشر ووردت الاخبار بانه يأتيه ملكان بالنهار وملكان بالليل وذلك قول الله له معقبات من يديه ومن خلفه لانهم يتعاقبون ليلا ونهارا وان ملكي النهار يأتيانه إذا انفجر الصبح فيكتبان ما يعمل به الى غروب الشمس وفي رواية انهما يأتیان المؤمن عند حضور صلاة الفجر
